نـاقَـةُ صالِح / عَـبْدُ الْـحَميد عَبْد الْـمَقْصُود

إِنَّ الْعِنادَ وَالإِصْرارَ عَلى الْمَعاصي مِنْ بَيْنِ خُطُواتِ الشَّيْطانِ الّتي تُؤَدِّي بِابْنِ آدمَ إِلى المهالِكِ ، وَلَكَمْ كان هَذا جَلِيًّا في قَوْمِ صالِحٍ الّذينَ عانَدوا نَبِيَّهُمْ صالِحًا وَعَقَروا النَّاقَةَ الّتي كان يَجِبُ عَلَيْهِمْ حِمايَتُها لا عَقْرُها ، وَأَصَرُّوا عَلى مَعْصِيَتِهِمْ فَأَخَذَهُمْ اللهُ أَخْذَ عَزيزٍ مُقْتَدِرٍ . هَذهِ هِيَ ناقَةُ صَالِحٍ تَقُصُّ لَكُمْ ما حَدَثَ بِالضَّبْطِ :

أَنَا النَّاقَةُ الْـمُبَارَكَةُ الْـمُعْجِزَةُ .... أَوْ نَاقَةُ صَالِحٍ كَمَا يُطْلِقُونَ عَلَـيَّ ...

لَمْ أَكُنْ قَدْ خُلِقْتُ بَعْدُ حِينَمَا بَعَثَ اللهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ صَالِحاً عَلَيْهِ السَّلامُ بِرِسَالَتِهِ إِلَى قَوْمِ ثَمُودَ ..

وَكَانَ قَوْمُ ثَمُودَ قَوْمًا أَغْنِيَاءَ أَقْوِيَاءَ ، لَكِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا كَافِرِينَ مُعَانِدِينَ ، فَلَمْ يُؤْمِنُوا بِرِسَالَةِ صَالِحٍ ، بَلْ كَذَّبُوهُ وَكَفَرُوا بِهِ ..

وَذَاتَ يَوْمٍ طَلَبَ قَوْمُ ثَمُودَ مِنْ نَبِيِّهِمْ صَالِحٍ أَنْ يَأْتِيَ لَهُمْ بِمُعْجِزَةٍ خَارِقَةٍ ، تُثْبِتُ لَهُمْ أَنَّهُ رَسُولٌ ، فَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يُخْرِجَ لَهُمْ مِنْ صُخُورِ الْجِبَالِ نَاقَةً ، وَدَعَا صالِحٌ عَلَيْهِ السَّلامُ رَبَّهُ ، فَأَخْرَجَ لَهُمْ مِنْ صُخُورِ الْجَبَلِ نَاقَةً مُعْجِزَةً .. فَكُنْتُ أَنَا هَذِهِ النَّاقَةَ الَّتِي انْشَقَّتْ عَنْهَا صُخُورُ الْجَبَلِ ..

وَشَاهَدَنِي الْقَوْمُ وَأَنَا أَخْرُجُ لَهُمْ مِنْ صُخُورِ الْجَبَلِ وَمَعَ ذلِكَ، لَمْ يُؤْمِنْ بِصَالِحٍ إِلَّا الْفُقَرَاءُ مِنْ قَوْمِهِ وَالضُّعَفَاءُ ، بَيْنَمَا بَقِيَ الْأَثْرِيَاءُ والرُّؤَسَاءُ عَلَى عِنَادِهِمْ وَكُفْرِهِمْ .. رَغْمَ تَحْقِيقِ الْمُعْجِزَةِ الّتي طَلَبوها ، وَكان صالِحٌ يَطْلُبُ مِنْهُمْ أَلَّا يُؤْذُونِي أَوْ يُضَايِقُونِي ..

وَتَظَاهَرَ الْقَوْمُ أَمَامَ صَالِحٍ بِأَلَّا يَمَسُّونِي بِسُوءٍ .. وَقَسَّمَ صَالِحٌ مَاءَ الْبِئْرِ بَيْنِي وَبَيْنَ الْقَوْمِ ، فَكُنْتُ أَشْرَبُ يَوْماً ، وَيَشْرَبُونَ يَوْماً ، وَيَحْتَفِظُونَ بِبَقِيَّةِ الْمَاءِ لِلْيَوْمِ التَّالِي ..

Competition Coordination Center:
Akademi Language and Scientific Research Association
Adress: Akşemseddin Mh. Akdeniz Cd. No:99-101 Fatih/Istanbul - TURKEY
Phone&Fax: +90 212 533 2014 Gsm: +90 554 492 40 46
bilgi@arapcayarismalari.org.tr
Yarışma Koordinasyon Merkezi:
Akademi Lisan ve İlmi Araştırmalar Derneği
Adres: Akşemseddin Mh. Akdeniz Cd. No:99-101 Fatih/Istanbul - TÜRKİYE
Telefon&Faks: +90 212 533 2014 Gsm: +90 554 492 40 46
bilgi@arapcayarismalari.org.tr

وَمَرَّتِ الْأَيَّامُ ، فَوَضَعْتُ وَلِيدًا .. كَانَ هُوَ أَيْضاً مُعْجِزَةً ، وَامْتَلَأَ ضِرْعِيَ بِاللَّبَنِ ، فَأَخَذْتُ أُرْضِعُ وَلِيدِي بِحَلِيبٍ طَيِّبٍ مُبَارَكٍ..

وَلَمَّا رَأَى الكُفَّارُ وَالْمُعَانِدُونَ ذَلِكَ طَلَبُوا مِنْ صَالِحٍ أَنْ يَأْخُذُوا جُزْءًا مِنَ الْحَلِيبِ ..

فَوَافَقَ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ بِأَنْ يَأْخُذُوا حَلِيبِي فِي يَوْمٍ ، وَيَتْرُكُوهُ لِي فِي الْيَوْمِ التَّالِي ، لِيَرْضَع مِنْهُ وَلِيدِي ؛ فَأَصْبَحَ الحَلِيبُ مُشَارَكَةً بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَبَيْنَ وَلِيدِي ..

وَكَانَ ذَلِكَ سَبَبًا فِي الْتِفَافِ الْمُؤْمِنِينَ حَوْلَ صَالِحٍ ..

وَكَانَ ذَلِكَ سَبَبًا فِي ضِيقِ الكُفَّارِ بِي .. مَلَأَ الْحِقْدُ وَالْحَسَدُ قُلُوبَ الْكُفَّارِ وَالْمُعَانِدِينَ ضِدِّي ، بِرَغْمِ أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ حَلِيبِي الطَّيِّبَ الْـمُبَارَكَ ... وَلِذَلِكَ اجْتَمَعَ الكُفَّارُ فِي بَيْتِ زَعِيمِهِمْ وَتَنَاقَشُوا فِي أَمْرِي..

حَتَّى اتَّفَقُوا عَلَى ذَبْحِي ..

وَبَدَؤُوا يَبْحَثُونَ عَمَّنْ يَقُومُ بِتَنْفِيذِ هَذِهِ الْمُهِمَّةِ مِنَ الْأَشْرَارِ ..

وَأَخِيرًا وَجَدُوهُمْ .. كَانُوا تِسْعَةً مِنَ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ وَقَعَ عَلَيْهِمُ الاخْتِيَارُ لِذَبْحِي .. وَاخْتَارَ الأَشْرَارُ التِّسْعَةُ وَاحِدًا مِنْهُمْ ، وَكَانَ أَقْوَاهُمْ ، لِيَقُومَ بِذَبْحِي ..

وَفِي الْـمَوْعِدِ الْـمُحَدَّدِ تَسَلَّلَ إِلَيَّ ذَلِكَ الشِّرِّيرُ ، وَهُوَ يَحْمِلُ سِكِّينًا كَبِيرًا ..وَ انْقَضَّ عَلَيَّ وَغَرَسَ السِّكِينَ فِي رَقَبَتِي ...

وذَبَحَنِي الْأَشْرَارُ ، بِرَغْمِ تَحْذِيرِ صَالِحٍ لَهُمْ مِنْ إِيذَائِي ..

وَعَاقَبَهُمُ اللهُ بِأَشَدِّ أَنْوَاعِ العِقَابِ .. ودَمَّرَهُمْ جَزَاءَ كُفْرِهِمْ وَعِصْيَانِهِمْ للهِ وَرَسُولِهِ ..

وَنَجَّى اللهُ الْـمُؤْمِنِينَ .. تِلْكَ قِصَّتِي يَا سَادَةُ جَعَلَهَا اللهُ عِبْرَةً لِمَنْ يُخَالِفُ أَمْـرَهُ .

Competition Coordination Center:
Akademi Language and Scientific Research Association
Adress: Akşemseddin Mh. Akdeniz Cd. No:99-101 Fatih/Istanbul - TURKEY
Phone&Fax: +90 212 533 2014 Gsm: +90 554 492 40 46
bilgi@arapcayarismalari.org.tr
Yarışma Koordinasyon Merkezi:
Akademi Lisan ve İlmi Araştırmalar Derneği
Adres: Akşemseddin Mh. Akdeniz Cd. No:99-101 Fatih/Istanbul - TÜRKİYE
Telefon&Faks: +90 212 533 2014 Gsm: +90 554 492 40 46
bilgi@arapcayarismalari.org.tr